Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
18 April 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

من إصدارات المدى

في الثناء على مايبقى

اعداد/ ستيفن برغ
ترجمة/ رباح الركابي
مراجعة/ د. موسى السوداني
يناقش هذا الكتاب موضوعة الأثر الأدبي، وتأثيرات الكتاب في بعضهم بعضاً، واستعان معد الكتاب بكتابات مجموعة من الروائيين والقصاصين العالميين، ليثري الموضوعة التي اختارها.

فرصة عمل

مطلوب مصممون لهم خبرة وكفاءة عالية في استخدام الكومبيوتر والعمل على برامج التصميم التالية:
Adobe indesignCS3/Adobe photoshopCS3/Adobe IllustratorCS3
وبرواتب مغرية.. المراجعة في مؤسسة المدى من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة عصراً.

تحتفي بالفنان الرائد نوري الراوي

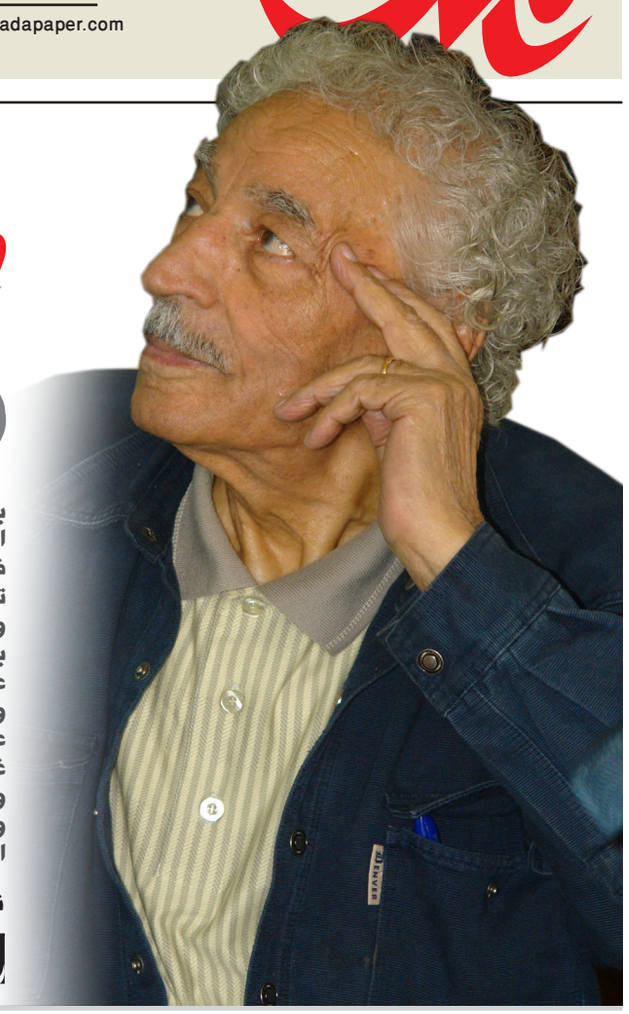

بحضور عدد كبير من الفنانين والادباء ورجال الاعلام ضيفت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ، من خلال بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي الفنان التشكيلي الرائد نوري الراوي الذي تحدث عن تجربته التشكيلية ومجايلته للفنانين التشكيليين خلال خمسة عقود. وقدم للاحتفالية الاعلامي والناقد التشكيلي حسن عبد الحميد الذي نوه بأهمية الراوي ودوره في التشكيل العراقي وما قدمه من انجازات خلال عقود طوال .

وقدمت في الاحتفالية اغنيات تراثية، قدمتها فرقة باسل الجراح ،اضفت على المكان بهجة ،كما قدم عازف العود الشاب عمر عباس مقطوعات غنائية وعزفاً منفرداً على آلة العود في ركن من بيت المدى.

وعرض فيلم (برومشن) من انتاج مؤسسة المدى، واخراج فريد شهاب وسيناريو ذكرى سرسم، وبتعليق قاسم شواف، عن بعض من مراحل حياة الفنان نوري الراوي.

نورا خالد /محمود النمر

تصوير / مهدي الخالدي

التقديم

«اليوتوبيا» تلك اللفظة اليونانية الاصل كانت فيما مضى وقبل ان يصوغها المفكر «توماس مور» في القرن الخامس عشر تعني المكان الصالح .. فجعلها عنوانا لكتاب تحدث فيه باسهاب عن مملكة خيالية تقوم فوق جزيرة تتصف بكل فضائل الحياة لكي ترادف المدينة الفاضلة أو المجتمع الامثل الذي يسوده الخير وتغمره الدعة والسلام.. مثلما اراد «افلاطون» بجمهوريته ومثلما اراد. ايضا. الفيلسوف العربي ابو نصر الفارابي..ركز بؤرة النظر والشعور بمكملات الحلم سلماً لمدينة كانت قرية على اعالي الفرات ولد فيها الفنان التشكيلي والباحث نوري الراوي عام ١٩٢٥ اراد فيها ان يؤسس لها « يوتوبيا» ولكن بالرسم والزيت والالوان باقواس وقباب تلك المباني التي تشبه البيوت والقرى كما تشبه ايضاً المقابر..

على سجية ومنوال هذه الثقافة الشاملة للحياة والمكان والكون تتطلع تجربة الفنان نوري الراوي الى تأسيس علامات ومشارق وقوائم وعي اجازت له الموهبة وبراعة وصدق التفكير ان يعلم الاجيال مناهل التواصل والعطاء وجوهرة التفاني مثلما اجازت له دار المعلمين العالية في بغداد اجازة التعليم عام ١٩٤١ وليسهم ويؤسس جمعية التشكيليين العراقيين عام ١٩٥٦ ..وليكون رئيسها الحالي لحظة اعداد محاور هذا اللقاء وهو يتجاوز حلم الثمانين عاماً مرت هكذا خطف شهاب..اضاء معارض واعمالاً.. ابحاثاً وكتباً وبرامج عن الفن التشكيلي وليكون الراوي ..راوي ومؤسس لاول مرة في تاريخ الصحافة العراقية صفحة خاصة بالفنون حين اشرف على تحريرها في صحف الزمان / الاخبار/ وصوت الاحرار/ عام ١٩٥٢..

« نحن في حضرة فنان كافأ حياته بالنافع والفاضل والمبدع من شذرات ما اعطى طوال سنوات احتراقه زهواً وتطلعاً وانجازاً نوعياً نادراً.. وها نحن نحاول ان نعيد مقطع وفاء له.. ولكن الزمن والوقت ومتطلبات انجاز عملنا معه.. اصغر كثيراً من حجم مفاصل وتفاصيل واغداقات ستين عاماً مع جمال الروح. جمال الفن / جمال العين والطلعة/ ووسامة هذا الشيخ الجميل.. الوسيم.. الذي يقف بكبرياء فهمه لعراقيته وسلامة سلالته ..سلالة الخلود.. وجنون جلجامش الاليف الباحث عما يخفف وطأة الموت بالبقاء عملاً وتفانياً في قطف ثمرة أو عشبة الخلود التي ارقت غيره من العراقيين طوال تفانيهم من اجل اعمار وحياة هي ملخص ما اراد..الفنان الكبير المبجل نوري الراوي حين حاول..ونجح في ان يؤسس «يوتوبيا» في الفن والبحث وسرت المدينة او القرية التي سمعت صرخة ميلاده منذ اكثر من ثمانين عاماً..

نوري الراوي: في بغداد انفتحت أمامي أبواب الحرية

حينما أدركت ان الروح الانسانية غنية بملكاتها اللامتناهية، وانها ابدا في انتظار اللامتوقع المفضي الى اكتشاف الجديد، بدأت رحلة الاستغراق الفكري، بحثا عن ايما سبيل، وهكذا وجدت ان الحياة الانسانية تتألف من صور كونية مركبة تحمل في جوهرها طاقات للايحاء لا تنفد.

×فقد بدأت منذ استهلالات طفولتي الاولى وانا طالب في الصف الرابع بمدرسة (الكرخ الابتدائية) في مطلع الثلاثينيات بجمع الصور الفنية التي كنت اقتطعها من مجلات: (المقتطف والهلال وكل شيء) المصرية، مثلما كنت مشغوفا بجمع الكارتات الفنية لاقتنائها بما يتيسر لي من (بيزات) ارصدها من يومياتي طوال ايام الاسبوع، واصوم عما كان يتفكه به لداتي ويسعدون وهم يتلذذون بالتهام حلويات (البانيه من شكر والدوندرمة).

×غير ان الامر قد اختلف كثيرا بعد عودتي الى عانة لقضاء السنتين الاخيرتين من الدراسة الابتدائية في (مدرسة عنه الغربية) حيث كانت المدينة تقطع ايام عهدها الجاهلي ذاك في بحران الاهمال والنسيان.

وهكذا انصب اهتمامي بالكلي بالقلم اداة وبالكلمة الجميلة التي كنت اقتنص شواردها، مما يسقط بمحض المصادفة من كتاب تائه او من جريدة تهرأت من طول ما تداولتها ايدي القارئين، فالتقطها في الحال لازين بها جيد حسناتي التي تنتظر اويتي على صفحات دفتر الانشاء، وفي الخطاب الاسبوعي الذي القيه صباح كل خميس تكريما لمناسبة رفع العلم العراقي وتحيته، من قبل طلبة المدرسة اجمعين، ولا عجب في ذلك، فقد كنت خطيب المدرسة ولسان حالها الذي اجاب عن سؤال معلمه الرائع، عاطر الذكر الشهيد (توفيق منير):

×ماذا علينا ان نفعل للامة بصفتنا شبابها المنور؟

–يجب علينا ايها الشباب الذي ان نهتم لاصلاح بلادنا ويجب علينا ان نقوم ببلادنا العزيزة ولا نهتم بكل الاخطار التي تصادفنا.

×في رحاب بغداد انفتحت امامي ابواب الحرية حين دخلت (المدرسة الكرخية المتوسطة) وبالذات مرسمها الناشط الذي كان مفتوحا صباحا ومساء تحت رعاية الفنان عاطر الذكر الاستاذ (رشاد حاتم) حيث توازي الادب والفن في مجريين يصبان في محيط ابداعي واحد، ولقد اثمرت تلك البداية الرومانتيكية اولى اللوحات المرسومة بألوان الباستيل، مثلما اينعت اولى مقاطع الشعر المنثور التي استقبلتها بالترحاب جرائد ومجلات عام ١٩٣٧.

(حيث اقترنت هذه الريادة المبكرة بشهادة الاديب الفذ والناقد الكبير عاطر الذكر الدكتور (علي جواد الطاهر).

فيما كانت قصائد النثر الشعري تتألق على صفحات مجلة (فتاة الرافدين) لفاضل قاسم راجي ومجلة (المناهل) لعبد الرزاق الناصري، وجرائد: (بغداد) لشاعر الاستقلال عبد الرحمن البناء و(العدالة) لكمال عبد الستار، و(بالك) لعبد الحميد فخري) ومجلة (التفيض) لطه الفياض العاني.

وقد اقترن عام ١٩٣٨ بخطوة جريئة غير مسبوقة حين اصدر اعضاء (لجنة الخطابة) في الكرخية المتوسطة، الطلبة محمود العبطة، ومحمود المعروف وعبد القادر البراك، ومحمد فائق العلوي والداعي لكم بالخير، جريدة ادبية اسبوعية بعنوان (البرق) كانت مسرحا حرا لما تجود به اقلامهم الواعدة من مقالات، غير انها لم تدم طويلا، فقد دهمها العسر وضيق الحال فانتهى بها الامر الى الاحتجاب.

×أما في ميدان الكتابة والنشر فقد عبرت حدود الوطن لابدأ اولى خطواتي في المجلات اللبنانية الشهيرة: الامالي، والاديب لالبيرأديب في بيروت و(العرفان) في صيدا.

×اما الاعوام التالية فقد حملت مضامين ما انجزته في حقول الثقافة والفن والفكر والتأسيس المتحفي، اضعها بايجاز وفق التسلسل الزمني الآتي:

١٩٣٩ قدمت (أول سلسلة من الاحاديث الفنية في الاذاعة اللاسلكية) تحت عنوان (الثورة الابتداعية في الفن الحديث، فيما كان الفن العراقي طفلا يحبو على مراكض الزمن.

١٩٤٠ بدأت النشر في مجلة (الرسالة) المصرية.

١٩٤١ نلت شهادة التعليم من دار المعلمين.

١٩٤٥ كتبت (اول) دراسة علمية تحليلية ضافية عن رسوم الاطفال معتمدا في ذلك على مجموعة كبيرة من تلك الرسوم التي جمعتها من مدارس مختلفة خلال مزاولتي مهنة التعليم. وقد نشرت تلك الدراسة في مجلة (المعلم الجديد) التي كانت تصدرها (وزارة المعارف) آنذاك.

١٩٤٥ رسمت (اول) لوحة جدراية على جدار الصف الخامس في (مدرسة راوه الابتدائية) حينما كنت اقوم بمهمة التدريس فيها، كما قمت في العام نفسه برسم لوحة جدارية ثانية في مدخل (مدرسة عنه الغربية) بعد نقلي اليها.

١٩٥٢ قمت بتأسيس وتحرير (اول) صفحة للفن في الصحافة العراقية، وقد استمرت هذه الصفحة بالصدور اسبوعيا في جريدة (الزمان) (لتوفيق السمعاني) حتى احتجاب صحف العهد الملكي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وما زلت احتفظ بالمجموعة الكاملة لهذه الجريدة في ارشيفي الشخصي كما بادرت لفتح صفحتين اخريين في جريدتي (الاخبار) لجبران ملكون، و(صوت الاحرار) للطفي بكر صدقي.

١٩٥٦ عضو مؤسس لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

١٩٥٧ قدمت (اول) برنامج خاص بالفنون التشكيلية في (تلفزيون بغداد) وقد استمر هذا البرنامج يواصل عمله ثلاثين عاما، حيث اسدل الستار على مسرح نشاطه الفني عام ١٩٨٧، ولم يخلفه برنامج بديل.

١٩٦٠–١٩٦٧ توليت مهمتي سكرتارية التحرير والاخراج الفني في مجلة (العراق الجديد) التي كانت تصدرها وزارة الارشاد شهريا، وخصصت صفحتها الاخيرة لنشر التراجم الشخصية للفنانين العراقيين مزينة بصورهم ونماذج مختارة من اعمالهم الفنية.

١٩٦٢ وضعت (أول) كتاب مصور عن الفنون التشكيلية في العراق تحت عنوان: تأملات في الفن العراقي (الحديث) وهو من اصدارات وزارة الارشاد.

١٩٦٢ وضعت (أول) دراسة علمية عن الفكلور العراقين حررت الجانب العلمي منها، فيما كتب الشواهد التراثية، المؤرخ والكاتب الالمعي، عاطر الذكر عبد الرحمن العلوجي، وصدر هذا الكتاب عن وزارة الارشاد تحت عنوان (المدخل الى الفلكلور العراقي).

١٩٦٢ اضطلعت بتأسيس وادارة اول متحف للفنون في العراق تحت عنوان: (المتحف الوطني للفن الحديث) وقد افتتحه الزعيم الركن عبد الكريم قاسم في العام نفسه، كما افتتحه رئيس الجمهورية عبد السلام محمد عارف عام ١٩٦٥ وما زلت احتفظ بالكلمة التحية التي سجلها في دفتر التشريفات، ضمن محفوظات ارشيفي الخاص.

١٩٦٦ وضعت (اول) كتاب اعلامي سياحي مصور عن العراق تحت عنوان: (العراق في صور) بعد ان نفد كتاب (التراث الحي) الذي طبعته (مديرية الدعاية العامة) في العهد الملكي.

١٩٦٩ قدمت (اول) مذكرة معززة بمخطط لتأسيس اول مصهر للبرنز في العراق الى وزير الشباب، وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع (امانة العاصمة) حين افردت له مكانا خاصا في شارع الشيخ عمر.

×مارست العمل في ميادين السياسة والثقافة والفنون والاداب.

عضوا في حزب الشعب خلال سني الاربعينيات.

١٩٥٣ سكرتيرا للتحرير في (جريدة الميزان) التي كان يصدرها المرحوم خليل عزمي، وقد احتجبت عن الصدور بعد عام.

١٩٥٦ تمتعت بزمالة دراسية في يوغسلافيا للتخصص في فن التصميم والاخراج الطباعي للكتب والمجلات.

١٩٦٤ توليت مهمة الاشراف على بناء مركز (جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين) وقد قمت بطلب ارض لهذا المركز وجاها من الملك فيصل الثاني اثناء قيامه بافتتاح المعرض الشامل للفن العراقي في نادي المنصور عام ١٩٥٧. وتمت الاستجابة لهذا الطلب في حينه، فيما تولت مؤسسة كوبنكيان بمنح الجمعية مبلغا قدره (٢٧) الف دينار.

١٩٦٦ تمتعت بزمالة دراسية للتخصص في (ادارة وتنظيم المتاحف الفنية الحديثة) في المتحف المركزي بالبرتغال، وزيارات ميدانية في متاحف مدريد وباريس.

١٩٦٧ عضوا مؤسسا لنقابة الفانين.

١٩٧٠– عضوا في اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية.

١٩٧٨–١٩٨٥ سكرتيراً لتحرير مجلة الرواق الفنية التي كانت تصدرها وزارة الثقافة والاعلام.

١٩٨٢–١٩٨٣ رئيسا لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

١٩٩٣ عضوا في ملتقى الرواد.

اسست المتاحف الفنية الآتية:

متحف الرواد.

متحف الفنان الرائد فائق

متحف الابداع العراقي.

اصدرت خمسة عشر كتابا في الفن والتراث والنقد الفني.

اقمت خمسة عشر معرضا شخصيا في العراق وخارجه.

فرقة باسل الجراح تعزف وتغني في بيت المدى

كانت فرقة باسل الجراح تتوسط بيت المدى للثقافة والفنون وهي تعزف وتغني فرحة بهذه المناسبة. وبعد اداء اغانيها التقينا بباسل الجراح مسؤول الفرقة الذي حدثنا قائلا: نحن مجموعة من الفنانين، اسسنا هذه الفرقة والغاية منها احياء التراث البغدادي، وكان ذلك قبل شهرين من الآن.

البداية كانت العزف بالقرب من تمثال المتنبي، وامام النهر ،ولم نكن نتوقع هذا النجاح السريع لهذه الفرقة بحيث ان الجمهور كان متآلفا معنا الى حد كبير حينما غنينا الاغاني البغدادية والمقامات .

وعن دور المدى في نشر الوعي الثقافي والفني قال الجراح: هذه مشاركتنا الثانية في بيت المدى وبتنا جزءا من المدى، التي ترعى الفن والفنانين والادباء. ونتعاون ايضا مع بعض المنظمات الانسانية التي تهتم بالتراث.

عودة ميمونة

ما أثار الانتباه في احتفالية نوري الراوي، حضور عدد من الادباء العراقيين المغتربين، الذين فضلوا العودة الى ارض الوطن، وترك الغربة الى غير رجعة، والمساهمة في بناء ثقافة عراقية اصيلة، منهم عبد الامير الاعسم، العائد من لندن وعيسى جمعة الربيعي العائد من السويد، وليس طالب العائد من السويد، الشاعر والاعلامي حميد قاسم العائد من الامارات، ومنعم الفقير العائد من الدنمارك، وعباس الازرق العائد من استراليا، وسلام دواي العائد من استراليا ايضا، وامل الجبوري.

كلمات بطعم النواء

المدى تمنحنا رقم الحلم

ليس غريبا على المدى ان تحتفي بالقامات العراقية الكبيرة ومن الطبيعي ان يضمنا رحم المدى الثقافي مبدعين عراقيين بكافة الالوان والاطياف، شكراً لمؤسسة المدى التي ترعى الثقافة والمثقفين وتمنحنا رقة الحلم وسلام الروح وتدعنا نغمض العين آملين بالهناء والامان لغد عراقي يرفل بالعافية.

د. عواطف نعيم

الراوي علم عراقي بارز

الراوي نور انه علم عراقي شامخ بأبداعه ومنجزه وبفنه وتراثه الذي جعله يقف بثبات رمزاً من رموز العراق الخالدة الى جوار باقي رموز العراق الكبار في مختلف مجالات الابداع والمدى وبيتها الثقافي بهذا «التكريم انما تحقق لنفسها شهادة اثبات امام الاستحقاق الذي هو عليه نوري الراوي في تكريمه وفي التعريف بمنجزه وفي تكريسه في ذاكرة الجيل الجديد. فبوركت المدى وبورك المحتفى به..

عبد العليم البناء

ما زال مستمراً بريادته

تظل الريادة الفنية في العراق محكومة بشرطية الناتج.. الناتج الذي ارخ لحظات واوقات وامكنة مهمة وفي مسيرة التشكيل العراقي ، كان للراوي الدور المهم الذي رسم بفرشاته وتجربته نمطاً لاينسى من الاصالة والاستمرار ما مهد السبيل الى انتاج جيل كامل من الفنانين المعروفين الممتدين في مساحة العراق والعالم العربي.. نوري الراوي ما زال مستمراً ممتداً بريادته وتاريخه العميق الذي يمثل في الواقع تاريخ التشكيل العراقي.

د/نصيف جاسم محمد
كلية الفنون الجميلة

اسم فاعل

اللقاء بالمبدع العراقي الكبير نوري الراوي من خلال هذا البيت هو بمثابة تحية لهذا الذي خدم الثقافة العراقية بشكل عام والتشكيل بشكل خاص، وهو اسم فاعل في كل الحقول التي عمل فيها.

عزيز خيون/ ممثل مسرحي

عاشق من الطراز الاول

وهكذا دواليك كانت رحلته الممتدة الى اكثر من نصف قرن مزدحمة بالتأسيس ، وكانت بصمته المشرقة تنير عتمة الايام، والاجمل بعد هذه الاعوام الحبلى بالانجاز، اجده يتألق من جديد ويتقدم كل التجارب التي كان شاهداً عليها، واقولها وانا مطمئن الضمير ان نوري الراوي تجاوز في اعماله الاخيرة كل التجارب العراقية المعاصرة في مجال التجريب وهو عاشق من الطراز الاول.

الفنان قاسم سبتي

صانع ماهر

ليس صعباً ان نستعيد نوري الراوي تاريخاً وذاكرة ولوحة وان اشتغالاته الفنية تدفعنا دائماً للانحياز لخصوصية اللون وما يختزنه من طاقة تعبيرية هائلة..

لقد جسدت تجربة الراوي طوال عقود خصوصية هذه التجربة وقدرتها في تحمل شفرات التحول الاسلوبي في صناعة اللوحة.. فهو ليس انطباعياً بالمعنى التقليدي بقدر ما كان صانعاً ماهراً لعوالم تكتظ بالحياة والوجود..

الناقد علي حسن الفواز

اعجبت بتخليده النواعير

عرفت الاستاذ نوري الراوي منذ الخمسينيات حيث اهدى لوالدي تخطيطاً عندما كان في مصرف الرافدين واستمرت العلاقة واعجبت به في تخليد النواعير كما رسم قباباً تحلق في السماء وتعطي فسحة صوفية حيث هناك شفافية الروح.

ضفاف ايوب / اديبة

اتنفس هواء النواعير من رسوماته

اجواء وبيئة اعالي الفرات وطيف وجعي تلك الاعالي التي تتكئ عليها نواعير لها لون خاص اشعر.. انها تحكي حزن وانين العراقي منذ اعماق التاريخ ، تلك الاجواء كنت احسها واعيشها واتنفس هواءها.. بلوحات نوري الراوي.. هذا الاسم الكبير في عالم التشكيل العراقي.. يحمل اسرارنا واسرار جيله من الرواد الذين اسسوا لفن عراقي اصيل.

د/ جمال العتابي

شيخ الفنانين

نوري الراوي من الرواد الذين حملوا راية الثقافة العراقية ليحركوها من السكون الى الحركة، انه خزين عراقي ثري بابداعه المتميز، ان ريشة الاستاذ نوري الراوي ظلت على مدى عقود من الزمن تقارع ازمنة مختلفة وعبرت عن ماضي وحاضر العراق بشكل رائع.

امنياتي لمبدعنا الاستاذ نوري الراوي العمر المديد والابداع المتألق ، فهو اليوم شيخ الفنانين العراقيين في حضوره وابداعه المتميز.

العمر والصحة لمبدعنا.

لميس كاظم / روائي مقيم في السويد

تقويم لمسارات الحركة الثقافية

يعد نوري الراوي انموذجاً حياً من بين مثابات الثقافة العراقية، من خلال ريادته في الفن التشكيلي التي اضفت ظلها على اجيال متلاحقة في الوعي الابداعي عموماً وليس التشكيلي حصراً.

وما اختيار المدى لشخص الراوي في هذا التكريم الا تقويم دقيق لمسارات الحركة الثقافية في العراق، بغية ترصين توجهاتها.

هذا التكريم جزء من سلسلة طويلة تبنتها مؤسسة (المدى) بما يعوض دور وزارة الثقافة المشغولة بنفسها عن الثقافة.

محمد اسماعيل/ قاص وصحفي

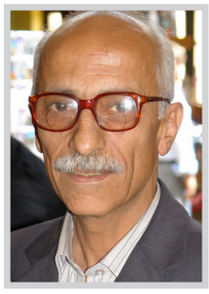

د.عامر حسن فياض

هنادي المالكي

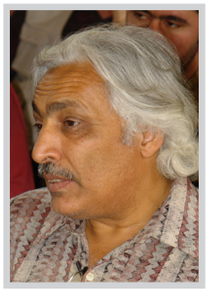

قاسم سبتي

أمل الجبوري

عبدالعليم البناء